

ماذا لو عاد الاجداد ؟

وتلاقت في الافق عيون  
لم تسكب نورا فوق كتاب  
لم تعرف من سر الاكوان  
غير رغيغ من صلب الحي العاني  
ممزوج بالعرق الناضح ، بالدم ...  
وانساب الموال على الوديان :  
الارض الام تمخض كل صباح  
بالخبز الهانيء ، بالافراح  
جدولها الصافي لم ينضب  
طينتها السمحة لم تجذب  
لكن الانسان يقول الانسان  
يطعمه جمرات الحزن  
يسلمه ويلات السجن  
والام تضم شفاف القلب  
وتمد ظلال الحب  
وتسيل على الابناء عطاء ..  
ماذا يجني الطواف بدنيا الغريباء  
غير حنين العودة للارض الام ؟  
ما زال العيش بخير  
لكن الوحش الوالغ في الدم  
يدرو عود الورد الفضي  
يججب وجه القمر الفضي  
يفصب بسمات الاطفال  
ماذا لو عاد الاجداد  
والعالم يسبح في موال  
تحت سماء القمر الاخضر ؟

### حسن فتح الباب

## قمر اخضر

موال اخضر  
يطرق باب الليل القمر  
في قاع القرية  
والقمح على الساحة تل حصيد  
يندى من حبات العرق المسكوب  
لم تطرق عين  
لم يغمض جفن  
ونساء تسترق السمع  
كان حنين جواب يحتضن الجمع  
عبر نسيمات الحقل  
والسامر معقود الشمل  
وخطى تسرق لحن الصمت الممدود  
والموال الاخضر وتر مشدود  
تقطعه صيحة قادم  
يحمل للسامر صوت العالم  
والعالم يحمله قلب القرية :  
يا رفقاء  
ماذا لو عاد الاجداد  
فراوا قمرين يدوران  
فوق حقول القمح  
ذات مساء .. ؟  
الليلة تطلع من ارض الانسان  
قمر كالنجم يرف ضياء !!